

الروابط التركيبية المعنوية فى الجملة القرآنية

☆ الدكتور شفاقت على الازهرى

Abstract

The holy Quran is the book of revelation. Its each verse explicates its cohesion to the other. The perusal of the verses verifies manifestly that each verse is a composition of many sentences and in the formation of each sentence veritable factors are perceived. These factors are either figurative or lexical. When the constituents of the Quranic sentence are juxtaposed, certain lucidity is found for its coherence which not only pledges the apparent constituents but transforms them into perceptible enlightenment. If these links lack, the explanation becomes intangible. This significant figurative coherent includes relativity, specialty, fixity, spatiality, clarity and interpretation. This paper throws light on the application of these relatives in Quranic sentences with instances.

Keywords: sentence, formation, figurative, juxtaposed, explanation,

لاشك أن الجملة القرآنية لو كانت اسمية أو فعلية لا تتكون الا بالروابط؛ فهى: الاسناد، التخصيص، التعدية، التحديد، السببية، الظرفية، المصاحبة، والملابسة. سنبين فى هذا البحث دور هذه الروابط فى الجمل القرآنية بالترتيب.

اولا: الربط فى الجملة القرآنية بطريق الإسناد

الإسناد هى علاقة معنوية تنشأ بين معنيين بلا واسطة لفظية "لأنها علاقة وثيقة تشبه علاقة الشئ بنفسه، أو تشبه علاقة صدر الكلمة الواحدة بعجزها" (١).

والإسناد هو الرابط التركيبى الأساسى، يعرفه الدكتور تمام حسان بأن "الإسناد قرينة من القرائن المعنوية التى يصعب أحيانا فهمها، فهى العلاقة الرابطة بين المبتدأ والخبر، والفاعل والفاعل، وقرينة الإسناد محتاجة غالبا إلى عدد آخر من القرائن اللفظية حتى تتضح " (٢). وقد

وضح سيبويه في باب (المسند والمسند إليه) المقصود منهما بقوله: وهما ما لا يغنى واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بدا. فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبنى عليه. وهو قولك: عبد الله أخوك، وهذا أخوك. ومثل ذلك يذهب عبد الله، فلا بد للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الأول بد من الآخر في الابتداء“ (۳).

فالإسناد أهم علاقة بين المركبات، وهو الذي يربطها في وحدة متكاملة ذات معنى دلالي متكامل، فالمركب الاسمي هو ”كل مجموعة وظائف يرتبط بعضها ببعض من غير طريق التبعية لتتم معنى واحدا يصلح أن يشغل وظيفة واحدة أو يكون عنصرا واحدا في الجملة بحيث إذا أفردت هذه المجموعة لا تكون جملة مستقلة“ (۴).

قال تعالى: الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ (۵) نرى في هذه الآية أن جملة (تطمئن قلوبهم) جملة فعلية، تتكون من الفعل و الفاعل، والقرينة التي تربط بين جزئي هذا المركب الفعلي، هي قرينة الإسناد الذي يحدد الفاعل الذي يقوم بهذا الفعل. ووجود الفعل (تطمئن) في جملة (تطمئن قلوبهم) يعد قرينة على نشوء هذه العلاقة الإسنادية.

ثانيا: الربط في الجملة القرآنية بطريق التخصيص:

التخصيص رابط معنوي تتفرع عنه روابط معنوية أخص منه، والقرائن التي تتفرع عنه هي: التعدية (تدل على المفعول به)، والغائية (تشمل المفعول لأجله والمضارع بعد اللام وكي والفاء ولن وإذن)، والمعية (المفعول معه والمضارع بعد الواو)، والظرفية (المفعول فيه)، والتحديد والتوكيد (المفعول المطلق)، والملابسة (الحال)، والتفسير (التمييز)، والإخراج (الإستثناء)، والمخالفة (الاختصاص وبعض المعاني الأخرى). (۶)

وهي الروابط المعنوية تخصص الإسناد من زوايا مختلفة، فالمفعول به يخص الإسناد لتعدية، والمفعول المطلق بتحديد نوع أو عدد الحدث، والمفعول لأجله لبيان سبب الحدث، والمفعول فيه يخص الإسناد بالظرفية، والمفعول معه بالمصاحبة، والحال يخص الإسناد بالملابسة. فتنشأ فيما بينها علاقات سياقية قد تكون علاقات إسنادية أو تخصيصية للإسناد لهذا كانت سبل تعلق الأقسام الثلاثة للكلم ببعضها البعض معلومة لاتخرج عن كونها وتعلق اسم بفعل، وتعلق حرف بهما، تعلق اسم باسم. (۷)

قد ذكر عبد القاهر في نظريته عن النظم تعلق الاسم بالاسم ”بأن يكون خبراً عنه أو حالاً منه،

أو تابعاً له، صفة أو تأكيداً أو عطف بيان أو بدلاً، أو عطفًا بحرف، أو بأن يكون الأول مضافاً إلى الثانى، أو بأن يكون الأول يعمل فى الثانى عمل الفعل، ويكون الثانى فى حكم الفاعل له أو المفعول، وذلك فى اسم الفاعل كقولنا: زيد ضارب أبوه عمراً“ (٨)

هذا ضرب يتجلى فى تعلق الاسم بالاسم على سبيل الملابس لتأدية وظيفة الحال أو على سبيل الوصف لتأدية وظيفة الصفة أو على سبيل البيان لتأدية وظيفة البدل أو على سبيل التفسير لتأدية وظيفة التمييز.

وبين الجرجانى تعلق الاسم بالفعل "بأن يكون فاعلاً له، أو مفعولاً، فيكون مصدرًا قد انتصب به كقولك: ضربت ضرباً، ويقال له: المفعول المطلق. أو مفعولاً له كقولك: ضرب زيداً. أو ظرفاً مفعولاً فيه زماناً أو مكاناً، كقولك: خرجت يوم الجمعة، ووقفت أمامك، أو مفعولاً معه كقولنا: جاء البرد والطيلسة.“ (٩)

فإن الجملة قد تخضع للتخصيص على جهات متفاوتة، اجتهد النحاة القدامى والمحدثين لتحديد صورها التركيبية لاتخرج بطريقة عما ذكره عبد القاهر من سبل التعليق والتخصيص، وهذا ضرب منها يتجلى فى تعلق الاسم بالفعل لتخصيصه فنجد المفاعيل الخمسة التى تربط بالفعل من زوايا مختلفة فالتعدية للمفعول به والتحديد للمفعول المطلق والسببية للمفعول له والظرفية للمفعول فيه والمصاحبة للمفعول معه.

تقسيم التخصيص فى الجملة العربية

أ- قسم يخص الإسناد كله ويشمل المفعول به، والمفعول المطلق، والمفعول له، والمفعول فيه، والمفعول معه، والحال، والاستثناء، والشرط.

ب - قسم يخص ما وقع فى نطاق الإسناد ويتضمن: الصفة، والتوكيد، والبدل، والإضافة

ج - قسم يخص الإسناد أو ما وقع فى نطاقه ويتضمن التمييز، والجار والمجرور،

وحروف الجر (١٠)

ثالثاً: الربط فى الجملة القرآنية بطريق التعدية

هذه الروابط تنشأ بين الفعل المتعدى والمفعول به. "المفعول به: هو ما يقع عليه فعل

الفاعل“ (١١) والمراد بالوقوع: التعلق المعنوى، لا المباشرة، أى تعلقه بما لا يعقل إلا به (١٢)

تنشأ علاقة الارتباط بين الفعل المتعدى والمفعول به ، والأصل الدلالي لهذه العلاقة أن الفعل المتعدى يفتقر إلى اسم يقع عليه ، أما الفعل اللازم فلا يفتقر إلى ذلك فالمفعول به جهة دلالية للفعل .

كما في قوله تعالى : (كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى). (١٣) والمفعول به (الْمَوْتَى) هنا يحتاج

الفاعل وفعله حتى تتبين الجهة المعنوية بين الفعل والمفعول به، فهي الإحياء التي تقع على (الموتى).

قد عرض النحاة الرابط المعنوي بين الفعل والمفعول به عرضاً واضحاً، ويرى السيرافي

”أن المفعول الصحيح ما اخترعه فاعل، وأخرجه من العدم إلى الوجود نحو: خلق الله للأشياء

التي كونها ولم تكن كائنة من قبل، وما يفعله الإنسان من القعود والقيام، ولا يجوز أن يكون

الفاعل موجوداً قبل وجود المفعول، فإذا قلنا ”ضرب زيد عمراً، فالذي فعله زيد إنما

هو الضرب، وهذا شيء يحيط به العلم بأن زيداً لم يفعل عمراً، وإطلاق النحويين أنه مفعول

مجاز. “(١٤) ”والمفعول به وظيفة نحوية بين الوظائف النصب، فكل اسم يشغله فهو منصوب

بحركة أصلية أو فرعية أو مقدرية أو مبني في محل نصب“. (١٥)

فالمفعولية معني لذلك فإن نصب المفعولية يدل على ارتباط النحو بالمعنى أو وجود علاقة

بين العلامة الإعرابية والمعنى. “(١٦)

ونصب المفعول به للتفريق بينه وبين الفاعل. كما قال أبو الفتح ابن جنى في رفع الفاعل،

ونصب المفعول: ”إنما فعل ذلك للفرق بينهما... وذلك أن الفعل لا يكون له أكثر من فاعل

واحد، وقد يكون له مفعولات كثيرة، فرفع الفاعل لقلته، ونصب المفعول لكثرتة، وذلك ليقل في

كلامهم ما يستثقلون، ويكثر في كلامهم ما يستخفون. (١٧)

التعدية هي الرابط المعنوي بين الفعل والمفعول به، وهي قرينة نحوية تتعلق بطبيعة الفعل من

حيث كونه متعدياً، لأن المتعدى يفتقر إلى المفعول به واللازم لا يفتقر إلى المفعول.

وعرفها الرضبي بقوله: ”وهي أن يجعل ما كان فاعلاً لللازم مفعولاً لمعنى الجعل فاعلاً لاصل

الحدث على ما كان، فمعنى ”أذهبت زيدا“ جعل زيدا ذاهباً، فزيد مفعول لمعنى الجعل الذي

استفيد من الهمزة فاعل للذاهب كما كان في ذهب زيد.“(١٨)

يقول ابن السراج عن جعل اللازم متعدياً بأن الأصل فيه أن يكون متعدياً بحرف جرٍّ وإنما

حذفوه استخفافاً نحو ما ذكرت لك من: ذهبت الشام ودخلت البيت. (١٩)

وفى قوله تعالى : (ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ). (٢٠) هنا الفعل اللازم (ذَهَبَ) متعد بحرف الجر

(الباء) وهذا الأصل في تعدية الفعل اللازم. ومن هنا نفهم أن الأفعال قد تكون متعدية بحروف الجر وقد تكون متعدية بنفسها، وأن "المتعدى بنفسه ثلاثة أضرب: متعد إلى مفعول واحد، متعد إلى مفعولين، ومتعد إلى ثلاثة مفاعيل. (٢١)

ومن أمثلة ذلك: قوله تعالى: (وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ). (٢٢) يعلم فعل مضارع متعد إلى مفعول واحد، وهو (الْمُفْسِدَ) والرابط بينهما ليس رابطاً لفظياً بل هما مربوطتان بطريق التعدية. وفي قوله تعالى: (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ) (٢٣) هنا الفعل (عَلَّمَ) ماضٍ بتضعيف اللام، وهو متعد إلى مفعولين، هما (آدَمَ وِ الْأَسْمَاءَ).

وقرأ اليماني ويزيد اليزيدي: وعلم آدم مبنياً للمفعول، وحذف الفاعل للعلم به والتضعيف في علم للتعدية، إذ كان قبل التضعيف يتعدى لواحد، فعدى به إلى اثنين. وليست التعدية بالتضعيف مقبوضة، إنما يقتصر فيه على مورد السماع، سواء كان الفعل قبل التضعيف لازماً أم كان متعدياً، نحو: علم المتعدية إلى واحد. وأما إن كان متعدياً إلى اثنين، فلا يحفظ في شيء منه التعدية بالتضعيف إلى ثلاث. (٢٤)

وقد ذهب بعض النحويين إلى عدم اختصاص التضعيف بالتعدية. قال الإمام أبو الحسين بن أبي الربيع في (كتاب التلخيص) من تأليفه: الظاهر من مذهب سيبويه أن النقل بالتضعيف سماع في المتعدى واللازم. (٢٥)

وفي قوله تعالى: (وَأَرَانَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ). (٢٦) معنى أرنا أي بصّرنا. إن كانت من رأى البصرية. والتعدى هنا إلى اثنين ظاهر، لأنه منقول بالهمزة من المتعدى إلى واحد، وإن كانت من رؤية القلب، فالمنقول أنها تتعدى إلى اثنين، نحو قوله: وإنا لقوم ما نرى القتل سبة... إذا ما رأته عامر وسلول. (٢٧)

وقد جعلها الزمخشري من رؤية القلب، وشرحها بقوله: "منقول من رأى بمعنى أبصر أو عرف. ولذلك لم يتجاوز مفعولين، أي وبصرنا متعبداً في الحج، أو وعرفناها. (٢٨)

فيقول أبو حيان: "هي تأتي عنده بمعنى عرف، أي تكون قلبية وتتعدى إلى واحد، ثم أدخلت همزة النقل فتعدت إلى اثنين، ويحتاج ذلك إلى سماع من كلام العرب. (٢٩) قال ابن عطية:

وهو الأصح ويلزم قائله أن يتعدى الفعل منه إلى ثلاثة مفاعيل، وينفصل بأنه يوجد معدى

بالهمزة من رؤية القلب. (٣٠)

يقول الدكتور محمد حماسة عن قابلية الفعل للتعدية وصلاحيه الاسم للمفعولية:

”أنهما جانبان معنويان لتحديد المفعول به فى الجملة ينضم إليهما جانب لفظى هو العلامة الإعرابية، وتحديد موقعه فى بناء جملته.“ (٣١)

ويضيف فيه أن هذين الجانبين أى الجانب المعنوى واللفظى "يتعاونان فى ترابط المفعول به مع فعله وفاعله، الإضافة إلى القيم الاستبدالية التى تجعل المفعول به يختلف عن غيره من المنصوبات الأخرى ، كما تقوم هذه القيم الاستبدالية نفسها بتمييز كل منها عن الآخر. (٣٢)

نخلص مما سبق إلى: التعدية هى الرابط المعنوى بين الفعل والمفعول به، وهى قرينة نحوية تتعلق بطبيعة الفعل من حيث كونه متعدياً، لأن المتعدى يفتقر إلى المفعول به، واللازم لا يفتقر إلى المفعول. وهى واسطة معنوية بين الفعل والمفعول به فى ائتلاف الجملة الفعلية. كذلك الربط للتعدى لا يكون إلا فى الفعل المتعدى، وبذلك يخرج الفعل اللازم منه. لأن الفعل المتعدى يحتاج إلى اسم يقع عليه أما الفعل اللازم فلا يحتاج إليه .

لابد لحدوث الفعل من وجود المفعول به. والمفعول به يكون منصوباً، والنصب هو الفارق بين الفاعل والمفعول به، والنصب يدل على وجود العلاقة بين المفعولية أى المعنى والعلامة الإعرابية. والفعل قد يتعدى إلى أكثر من مفعول ولكن الربط ثابتاً بينهما بقرينة التعدية. والأصل فى تعدية اللازم حروف الجر ولكن أيضاً يكون بالتضعيف.

رابعاً: الربط فى الجملة العربية بطريق التوكيد والتوكيد

وكذلك الرابط المعنوى ينشأ فى الجملة العربية بطريق التوكيد والتوكيد بين الفعل ومصدره، لغرض التوكيد للفعل العامل فيه أو لتبيين نوعه أو عدده. والمفعول المطلق: هو المصدر الفضلة المسلط عليه عامل، كضربت ضرباً، أو من معناه كقعدت جلوساً. (٣٣)

يقول ابن السراج :

”إن المصدر هو المفعول فى الحقيقة لسائر المخلوقين فمعنى قولك: قام زيد وفعل زيد قياماً سواء وإذا قلت: ضربت فإنما معناه أحدثت ضرباً وفعلت ضرباً فهو المفعول الصحيح.“ (٣٤)

ويؤكد ذلك بقوله :

”ألا ترى أن القائل يقول: من فعل هذا القيام؟ فنقول: أنا فعلته. ومن ضرب هذا الضرب

لشديد؟ فتقول: أنا فعلته. تريد: أنا ضربت هذا الضرب (۳۵) وسماه سيبويه الحدث والحدثان. (۳۶)

ويجىء المصدر على ضروب: منها للتوكيداً نحو قولك: قمت قياماً وجلست جلوساً، وذكر مصدر الفعل للتوكيد ولا غير. ومنها ضرب ثان تذكره للفائدة نحو قولك: ضربت زيدا ضرباً شديداً، والضرب الذى تعرف، وقمت قياماً طويلاً، فقد أفدت فى الضرب أنه شديد وفى القيام أنه طويل وكذلك إذا قلت: ضربت ضربتين وضربات فقد أفدت المراتب وكم مرة ضربت. (۳۷)

أمثلة المفعول المطلق

لقد ذكرنا أن المفعول المطلق هو المصدر من فعله، وهذا الفعل قد يكون مذكوراً مع مصدره كما فى قوله تعالى: (وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا). (۳۸) وقد يكون مقدرًا قبله، ولكن يبقى رابطاً بالمعنى على صورته للتحديد أو التأكيد، ونقدم بعض الأمثلة على هذا النمط. المفعول المطلق لفعل مقدر.

قوله تعالى: (قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ) (۳۹)

يقول أبو حيان:

” وسبحان اسم وضع موضع المصدر، وهو مما ينتصب بإضمار فعل من معناه لا يجوز إظهاره، وهو من الأسماء التى لزم التنبه على المصدرية، ويضاف ويفرد. (۴۰) وناسبه فعل مقدر واجب الإضمار، وهو اسم مصدر، والمصدر التسبيح. (۴۱) وفى قوله تعالى:

”وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ“ (۴۲)

(غفرانك): مفعول مطلق لفعل مقدر تقديره: اغفر.

وفى قوله تعالى:

”صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ“ (۴۳)

(صبغة) مفعول مطلق لفعل محذوف، والتقدير: صبغنا.

وفى قوله تعالى: ”وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا“ (۴۴) (وبالوالدين) الجار والمجرور متعلقان بفعل

محذوف تقديره: أحسنوا بالوالدين إحساناً، و(إحساناً) مفعول مطلق.

ما ينوب عن المفعول المطلق أو المصدر :

ثمة ما ينوب عن المصدر فيُعطى حكمه في كونه منصوباً على أنه مفعولٌ مُطلقٌ . (٤٥) مثله في قوله تعالى: (وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا) (٤٦) في هذه الآية (شيئًا) نائب عن المصدر في باب المفعول المطلق، وأصله أن يكون جزاء ولكن جاء نيابة عنه ، ويكون التقدير: لا تجزي جزاء قليلاً ولا كثيراً.

وفي قوله تعالى:

”وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً“ (٤٧)

هنا (جهرة) نائب عن المصدر في باب المفعول المطلق منصوب أي: رؤية جهرة.

وفي قوله تعالى:

”فَكُلُّوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا“ (٤٨)

و(رغدا) نائب عن المصدر في باب المفعول المطلق أي: أَكَلَا رَغْدًا.

وفي قوله تعالى:

”بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ“ (٤٩)

(قليلاً): نائب عن المصدر في باب المفعول المطلق منصوب أي: يؤمنون إيماناً قليلاً .

وفي قوله تعالى:

”أَمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ“ (٥٠)

(كما) الكاف اسم بمعنى مثل نائب عن المصدر في باب المفعول المطلق؛ لأنه نعت لمصدر

محذوف أي: سؤالاً مثل سؤال، و (ما) مصدرية، والمصدر مضاف إليه. (٥١)

اسم المصدر

وكذلك ينوب اسم المصدر عن المصدر، كقوله تعالى:

”أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُ“ (٥٢)

(عهدا) اسم مصدر، والمصدر للفعل (عَاهَدُوا) معاهدة، وينوب عنه اسم المصدر (عهدا)

وفي قوله تعالى:

”مَنْ ذَا الَّذِي يُقرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا“ (٥٣)

كذلك في هذه الآية (قرضا) هو اسم مصدر ينوب عن المصدر (إقراضا) للفعل (يقرض).
نخلص مما سبق إلى: أن الرابط المعنوي الذي ينشأ في الجملة العربية بطريق التحديد والتوكيد يكون بين الفعل ومصدره. والمصدر يأتي مفعولا مطلقا لغرض التوكيد للفعل العامل فيه أو لتبيين نوعه أو عدده. وكذلك يأتي ما تنوب عنه، مثل اسم المصدر وغيره. وقد يكون فعل المفعول المطلق مقدرًا وقد يكون ظاهرا.

خامسا: الرابط في الجملة القرآنية بطريق السببية والغائية:

المفعول له: هو علة الإقدام على الفعل وهو جواب له. وذلك قولك فعلت كذا مخافة الشر وإدخار فلان، وضربته تأديباً له، وقعدت عن الحرب جبناً، وفعلت ذلك أجل كذا؛ وفي التنزيل حذر الموت. (٥٤)

والرابط بطريق السببية هو إحدى علاقات الارتباط المنطقي بين المعاني، ويقتضى سياق الجملة من المتكلم أحيانا أن يلجأ إلى هذه العلاقة لتكون معنا له على بيان سبب وقوع الحدث. (٥٥)

وقد بين سيبويه علة نصب الأسماء الواقعة مفعولا له بقوله: "لأنه عذر لوقوع الأمر فانتصب لأنه موقوف له، ولأنه تفسير لما قبله لم كان؟ وليس بصفة لما قبله ولا منه." (٥٦)

ويزيد في ذلك بقوله: "وفعلت ذاك أجل كذا" وكذا. "فهذا كله ينتصب لأنه مفعول له، كأنه قيل له: لم فعلت كذا وكذا فقال: لكذا؟ وكذا." (٥٧)

وقد بين الزمخشري شروط المفعول لأجله بقوله: "وفيه ثلاث شرائط أن يكون مصدراً، وفعلاً لفاعل الفعل المعلى، ومقارناً له في الوجود. فإن فقد شيء منها فاللام كقولك جئتكم للسمن واللبن وإكرامكم الزائر، وخرجت اليوم لمخاصمتكم زيدا أمس." (٥٨) فإن فقد المعلى شرطاً جر بحرف تعليل. (٥٩)

وفي قوله تعالى: "هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا" (٦٠) أى خلق لأجلكم، قال ابن حيان:

"ولكم متعلق بخلق، واللام فيه، قيل: للسبب، أى لأجلكم ولا تتفاعدكم، وقدر بعضهم

لاعتباركم. وقيل: للتمليك والإباحة، فيكون التملك خاصاً، وهو تملك ما ينتفع

الخلق به وتدعو الضرورة إليه. وقيل: للاختصاص، وهو أعم من التملك، والأحسن

حملها على السبب فيكون مفعولاً من أجله. (٦١)

وفى قوله تعالى: (يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ) (٦٢) هنا (حَذَرَ الْمَوْتِ) مصدر منصوب علة لجعل الأصابع فى الأذن، (مِنَ الصَّوَاعِقِ) مفعول له خفض بمن لأنه ليس مصدرًا، وهى سببية، أى من أجل الصواعق وحذر الموت مفعول من أجله، وشروط المفعول من أجله موجودة فيه، إذ هو مصدر متحد بالعامل فاعلاً وزماناً، هكذا أعربوه، وفيه نظر لأن قوله: "من الصواعق" هو فى المعنى مفعول من أجله، ولو كان معطوفاً لجاز (٦٣)

كذلك فى قوله تعالى:

(وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَتَشْبِيهاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ) (٦٤) انتصاب (ابْتِغَاءَ) على أنه مفعول لأجله (٦٥).

وفى قوله تعالى: (وَلَا تُمَسِّكُوهُنَّ ضِرَارًا لَتَعْتَدُوا) (٦٦) (ضِرَارًا) مفعول لأجله. وفى قوله تعالى: (وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ) (٦٧) (حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ) انتصاب حسداً على أنه مفعول لأجله، والعامل فيه ودّ، أى الحامل لهم على ودر دكم كفاراً هو الحسد .

نخلص مما سبق إلى أن: السببية هى الرابط المعنوى بين الفعل والمفعول لأجله، وهى ما يعين سبب وقوع الفعل وعلته، فى الجملة العربية .

سادسا: الربط فى الجملة العربية بطريق الظرفية

يكون الرابط المعنوى بين الفعل والمفعول فيه، وهو إما يكون ظرف زمان أو مكان، والربط بين الفعل والظرف ربط معنوى بدون الأداة لأن الفعل حدث، والحدث لا يحدث إلا فى الزمان أو المكان .

يقول ابن جنى فى (باب المفعول فيه وهو الظرف):

"اعلم أن الظرف . كل اسم من أسماء الزمان أو المكان يُراد فيه معنى (فى) وليست فى لفظه

كقولك: قمت اليوم، وجلست مكانك، لأن معناه: قمت فى اليوم، وجلست فى مكانك .

فإن ظهرت (فى) فى اللفظ كان ما بعدها اسما صريحا وصار التضمن ل (فى)، تقول: سرت

فى يوم الجمعة، وجلست فى الكوفة." (٦٨)

ويقول سيبويه: "وأما (فى) فهى للوعاء." (٦٩) ثم يقدم بعض الأمثلة كقولك: هو فى الجراب،

وفى الكيس، وهو فى بطن أمه، وكذلك: هو فى الغل، لأنه جعله إذ أدخله فيه كالوعاء له . وكذلك:

هو فى القبة، وفى الدار .

وقال محمد بن يزيد:

”الظَّرِيفُ مشتَقٌّ من الظَّرْفِ وهو الوِعَاءُ كأنه جعل الظَّرِيفَ وعاءاً للأدبِ ومكارمِ الأخلاقِ

ويقال فلان يتَظَرَّفُ وليس بظَّرِيفٍ والظرف الكياسة.“ (٧٠)

ويقول الليث: ”الظَّرْفُ وعاء كل شىء حتى إنَّ الإبريقَ ظرف لما فيه.“ (٧١)

تتضح الدلالة الوظيفية للربط الظرفى المعنوى من كلام ابن يعيش حين يقول: ”إن إتجاه النحاة إلى تسميته، مفعولاً فيه يدل على ذلك، فإن كان مفعولاً فيه فهو ما دل على مكان أو زمان وقع فيه الفعل، وكان ظرفاً فهو وعاء، فالأزمنة والأمكنة ظروف، لأن الأفعال توجد فيها فصارت كالأوعية لها. (٧٢) وتحمل الظرفية معنى (فى)، لكن الظروف تنصب، ويمثل سيبويه ذلك فى قوله: ”ويقول الرجل: ما اليوم؟ فنقول: اليوم أنك مرتحلٌ، كأنه قال: فى اليوم رحلتك. وعلى هذا الحد تقول: أما اليوم فأنتك مرتحلٌ.“ (٧٣)

وضح سيبويه معنى ذلك فى (باب ما ينتصب من الأماكن والوقت وهو يقول:

”وذلك لأنها ظروف تقع فيها الأشياء، وتكون فيها، فانتصب لأنه موقع فيها ومكون فيها،

وعمل فيها ما قبلها، كما أن العلم إذا قلت أنت الرجل علماً عمل فيه ما قبله، وكما عمل فى

الدرهم عشرون إذا قلت: عشرون درهماً. وكذلك يعمل فيها ما بعدها وما قبلها.“ (٧٤)

والمبرد يصرح فى معنى ذلك بقوله:

”واعلم أن هذه الظروف المتمكنة يجوز أن تجعلها أسماء فنقول: يوم الجمعة قمته، فى

موضع قمت به، والفرسخ سرتة، ومكانكم جلستة، وإنما هذا اتساع، والأصل ما بدأنا به لأنها

مفعول فيها، وليست مفعولاً بها. وإنما هذا على حذف حرف الإضافة.“ (٧٥)

ويقول المرادى:

إن (فى) للظرفية وهى الأصل فيه، ولا يثبت البصريون غيره. مذهب سيبويه، والمحققين من

أهل البصرة، أن فى لا تكون إلا للظرفية حقيقة أو مجازاً. وما أوهم خلاف ذلك رد بالتأويل

إليه. (٧٦)

كما فى قوله تعالى: ”وَاتَّقُوا يَوْمًا“ (٧٧) (يوماً) مفعولٌ به، ولا بدّ من تقدير حَذَفِ مضافٍ أى:

عذاب يوم أو هول يوم، وأجيز أن يكون منصوباً على الظرف، والمفعول محذوف تقديره: واتقوا

العذاب فى يومٍ صفتُهُ كَيْتٌ وكَيْتٌ، ومنع أبو البقاء كونه ظرفاً، قال: ”إنَّ الأمر بالتقوى لا يقع

المؤذیة إلى العذاب في يوم القيامة.“ (۷۸)

وقوله تعالى: “وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ“ (۷۹) وقيل: الجنة ظرف على الاتساع،

وكان الأصل تعديته إليها ب (في)، لكونها ظرف مكان مختص، وما بعد القول منصوب به“ (۸۰)

وقوله تعالى: “إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

وَعَمَلٌ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ“ - (۸۱) قوله: (عند ربهم)

(عند) ظرف مكان لازم للإضافة لفظاً ومعنى، والعامل فيه الاستقرار الذي تضمنه “لهم“ (۸۲)

وفي قوله تعالى: “حَيْثُ مَا كُنْتُمْ“ (۸۳) في هذه الآية (حيث) هي ظرف مكان مضافة إلى

الجملة فهي مقتضية للخفض بعدها، وما اقتضى الخفض لا يقتضى الجزم، لأن عوامل الأسماء لا

تعمل في الأفعال، والإضافة موضحة لما أضيف، كما أن الصلة موضحة فينا في اسم الشرط؛ لأن

اسم الشرط مبهم، فإذا وصلت ب “ما“ زال منها معنى الإضافة وضمنت معنى الشرط وجوزى بها،

وصارت من عوامل الأفعال.“ (۸۴)

وقوله تعالى: “وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ“ (۸۵) (دون) ظرف مكان

ملازم للظرفية الحقيقية أو المجازية، ولا يتصرف فيه بغير من. (۸۶) قال سيبويه: وأما دونك فلا

يرفع أبداً. (۸۷)

قال ابن هشام الانصاري:

”وأصل العامل أن يتقدم على المعمول، اللهم إلا أن يقدر المتعلق فعلاً فيجب التأخير، لأن

الخبر الفعلي لا يتقدم على المبتدأ في مثل هذا، وإذا قلت إن خلفك زيدا وجب تأخير

المتعلق، فعلاً كان أو اسماً، لأن مرفوع إن لا يسبق منصوبها، وإذا قلت كان خلفك زيداً جاز

الوجهان ولو قدرته فعلاً، لأن خبر كان يتقدم مع كونه فعلاً على الصحيح، إذ لا تلتبس الجملة

الاسمية بالفعلية.“ (۸۸)

ولقوة ارتباط الظرف فإنه لا يشترط له موقع معين، فيأتي معه سابقاً أو لاحقاً، وقد عبروا عن

ذلك بأنه يتوسع في الجار والمجرور ما لا يتوسع في غيرهما. (۸۹)

سابعاً: الرابط في الجملة القرآنية بطريق المصاحبة

المفعول معه: ”وهو كل ما فعلت معه فعلاً، وجاز أن يكون معطوفاً، وذلك قولك: قمت

وَزَيْدًا، أَي: مع زيد، و استوى الماءُ وَ الخشبةُ، أَي: مع الخشبة، وجاء البرد الطيالةُ أَي: مع الطيالة وما زلت أسير والنيل، أَي: مع النيل ولو تركت الناقة و فصيلها لرضعها، أَي: مع فصيلها، ولو خلقت والأسد لأكلك، أَي: مع الأسد وكيف تكون وَقْصَعَةً من ثريدٍ، أَي: مع قصعة. “ (٩٠) ومنه قوله تعالى: ”أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ“ (٩١)

يقول ابن هشام الانصارى:

” (واو) ان ينتصب ما بعدهما، وهما: واو المفعول معه، مثل: سِرْتُ وَالنَّيْلُ “ (٩٢)

يقول سيبويه (في باب الواو):

”اعلم أنّ الواو ينتصب ما بعدها في غير الواجب من حيث انتصب ما بعد الفاء، وأنها قد تشرك بين الأوّل والآخر كما تشرك الفاء، وأنها يستقبح فيها أن تشرك بين الأوّل والآخر كما استقبح ذلك في الفاء، وأنها يجيء ما بعدها مرتفعاً منقطعاً من الأوّل كما جاء ما بعد الفاء.“ (٩٣)

المصاحبة أو المعية تفهم من واو المعية التي تقع قبل الاسم، وتعمل فيه، ”وذلك قولك: ما صنعت وأباك، ولو تركت الناقة وفصيلها لرضعها، إنما أردت: ما صنعت مع أبيك، ولو تركت الناقة مع فصيلها. فالفصيل مفعول معه، والأب كذلك، والواو لم تغير المعنى، ولكنها تعمل في الاسم ما قبلها.“ (٩٤)

هناك وسائل معينة لترابط المفعول معه بالفعل، وهي:

الأول. الأداة، وهي الواو التي بمعنى مع أي التي تفيد المصاحبة.

والثاني: النصب.

والثالث: لزوم المفعول معه التأخر عن الفعل، فلا يجوز تقديمه على الفعل.

والرابع: وجود مانع لغوى أو معنوى من العطف. (٩٥)

ثامنا: الرابط في الجملة القرآنية بطريق الملازمة

الحال: هو وصف هيئة الفاعل أو المفعول به، وأما لفظها: فإنها نكرة تأتي بعد معرفة، قد تم

عليها الكلام، وتلك النكرة هي المعرفة في المعنى. (٩٦) والحال تتقدم على عاملها إذا كان فعلاً

متصرفاً، أو وصفاً يشببهه نحو (خُشِعاً أَبْصَارَهُمْ يَخْرُجُونَ)

و الحال تكون مؤكدة لعاملها مثل قوله تعالى: (وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ). (۹۷) و (مُفْسِدِينَ) حالٌ من فاعل (تَعْتَوُوا) وهي حالٌ مؤكدةٌ، لعاملها.

وقوله تعالى: (هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا). (۹۸) لأن الحق لا يكون إلا مصدقاً، والصواب أنه يكون مصدقاً ومكذباً، وغيرهما، نعم إذا قيل هو الحق صادقاً فهي مؤكدة. (۹۹)

”وَأَمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا“. (۱۰۰) (مُصَدِّقًا) حالٍ من العائد المحذوف في الفعل: والعامل فيها (آمنوا).

يوضح المبرد فكرة تأكيد الحال بقوله: ”زيد أبوك حقاً، وهو زيد معروف، وأنا عبد الله أمراً واضحاً: وذاك لأن هذه الحالات إنما تؤكد ما قبلها؛ لأنك إذا قلت: هو زيد، وأنا عبد الله فإنما تخبر بخبرين، فإذا قلت معروف، أو بيناً فإنما المعنى أنى قد بينت لك هذا وأوضحته، وفيه الإخبار لأنه عليه يدل: (۱۰۱)

والربط المعنوي يكون بين الحال المفردة وصاحبها، وهو يكون بطريق الملابس، وهذا الرابط لا يكون بين الفعل والحال، بل ينشأ بين الحال وصاحبها، والرابط الملابس يبين هيئة الفاعل أو المفعول به .

يقول عبد القاهر الجرجاني:

”لأن الحال خبر في الحقيقة من حيث إنك تثبت بها المعنى لدى الحال كما تثبت بخبر المبتدأ للمبتدأ، وبالفعل للفاعل: ألا تراك قد أثبت الركوب في قولك: ”جاءني زيد ركباً“ لزيد؟ إلا أن الفرق أنك جئت به لتزيد معنى في إخبارك عنه بالمجيء، وهو أن تجعله بهذه الهيئة في مجيئه، ولم تجرد إثباتك للركوب ولم تباشره به، بل ابتدأت فأثبت المجيء، ثم وصلت به الركوب، فالتبس به الإثبات على سبيل التبع للمجيء وبشرط أن يكون في صلته.“ (۱۰۲)

ويتسميز الحال من المنصوبات الأخرى بدلالته على الهيئة، وليست الدلالة على الهيئة آتية من شيء خارج عن نطاق الجملة، بل على العكس من ذلك تماماً، فإننا نجد أن بناء الجملة على هذا النحو هو الذي يوجه هذه الكلمة إلى أن تصير دالة على الهيئة. (۱۰۳)

نخلص مما سبق إلى: أن يكون الرابط المعنوي الملابس بين الحال المفردة وصاحبها، لأن الحال الجملة يكون بينها وبين ذي الحال الرابط اللفظي كما سبق ذكره.

وأنه تكون لفظة الحال نكرة، وتأتي بعد المعارف، وتبين صفة الفاعل أو المفعول به. وأنه تتقدم الحال على عاملها الفعل المتصرف. أنه يكون الرابط الملاصق بين الحال المؤكدة وعاملها. ويتميز الحال من المنصوبات الأخرى بدلالته على الهيئة.

تاسعا: الرابط في الجملة القرآنية بطريق التفسير أو التبيين

ومعنى التمييز: تخليص الأجناس بعضها من بعض، ولفظ المميز اسم نكرة يأتي بعد الكلام التام يراد به تبيين الجنس، وأكثر ما يأتي بعد الأعداد والمقادير. (١٠٤) "نفهم من المعنى النحوى أن التمييز يبين شيئا مبهما في جملته أو بعبارة أخرى يوضح أمرا غامضا في تلك الجملة فيرفع الإبهام والغموض وهذا الشيء المبهم أو الغامض هو ما تسميه (المميز أو المفسر) لو أنه ذكر وحده دون التمييز لَحَارَت النفس فيه، وذهبت به حيرتها في كل اتجاه. (١٠٥) "تعد علاقة التفسير أو التبيين إحدى علاقات الارتباط بين المعانى على سبيل البيان وإزالة الإبهام". (١٠٦)

إن التمييز ينقسم إلى المفرد والجملة، أما "تمييز المفرد من ميمات الاسم، فارتباط تمييز المفرد أو الذات بأجزاء جملته لا يكون إلا من خلال الاسم الذى يتم به. (١٠٧)

أما تمييز الجملة ففيه بيان وإزالة للإبهام الذى قد يعترض علاقة الارتباط بطريق الإسناد بين الفعل والفاعل أو علاقة الارتباط بطريق التعدية بين الفعل والمفعول به. فحين يقال: (يختلف الناس) هذه الجملة غامضة، لأن علاقة الارتباط بطريق الإسناد بين الفعل والفاعل يشوبها الإبهام، تفتقر إلى بيان الوجه الذى يختلف فيه الناس فهى تفتقر إلى إنشاء علاقة أخرى تدعمها وتزيل ما بها من إبهام، فيقال مثلا: يختلف الناس أذواقا. (١٠٨)

وتمييز الجملة يسمى بالتمييز المحول أو المنقول عن الفاعل مثل قوله تعالى: (وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا) (١٠٩)

أو عن المفعول، مثل قوله تعالى: (وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا) (١١٠) وما عداهما يعد متمما للاسم لأنه يفسر غموضا فى احتمالات دلالاته المتعددة- (١١١)

وفى قوله تعالى: (فَرَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا) (١١٢) مرضا مفعول به، لذا يزيل الإبهام والغموض بطريق ربطه بالتعدية.

وقوله "كَمْ أَتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ" (١١٣) وأجاز الزمخشري أن تكون: كم، هنا خبرية، قال: فإن

قلت: کم استفہامیة أم خبریة؟ قلت: یحتمل الأمرین، ومعنی الاستفہام فیہا للتقریر۔ (۱۱۴)
قال أبو حیان:

” (من آیة) تمييز لکم، ویجوز دخول من علی تمييز الاستفہامیة والخبریة، سواء ولیہا أم فصل بینہما، والفصل بینہما بجملة، وبظرف، ومجرور، جائز علی ما قرر فی النحو. “ (۱۱۵)
وقوله ”وَإِذْ وَاَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً“ (۱۱۶) و(لیلة) منصوب علی التمييز الجائی بعد تمام الاسم، والعامل فی هذا النوع من التمييز اسم العدد قبله شبه أربعین بضاربین، ولا یجوز تقدیم هذا النوع من التمييز علی اسم العدد یاجماع، ولا الفصل بینہما بالمجرور إلا ضرورة. (۱۱۷)
” (لیلة) نصب علی التمييز، والعقود التي هی من عشرين إلى تسعين وأحد عشر إلى تسعة عشر كلها تُمیز بواحدٍ منصوبٍ. (۱۱۸)

وقوله تعالى: ”فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا“ (۱۱۹) (عیناً) منصوب علی التمييز، وإفراد التمييز المنصوب فی باب العدد لازم عند الجمهور، وأجاز الفراء أن یكون جمعاً، وكان هذا العدد دون غیره لكونهم كانوا اثني عشر سبطاً، وكان بینهم تضاعف وتنافس، فأجرى الله لكل سبط منهم عیناً یرده، لا یشركه فیہ أحد من السبط الآخر، وذكر هذا العدد دون غیره یسمى التخصیص عند أهل علم البیان، وهو أن یدكر نوع من أنواع كثيرة لمعنی فیہ لم یشركه فیہ غیره. (۱۲۰)
وقوله تعالى: ”ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً“ (۱۲۱) انتصاب قسوة علی التمييز، وهو من حیث المعنی تقتضیه الكاف ویقتضیه أفعال التفضیل، لأن کلاً منهما ینتصب عنه التمييز. تقول: زید كعمرو حلماً، وهذا التمييز منتصب بعد أفعال التفضیل، منقول من المبتدأ، وهو نقل غریب، فتؤخر هذا التمييز وتقیم ما كان مضافاً إلیه مقامه، وتقول: زید أحسن وجهاً من عمرو، وتقديره: وجه زید أحسن من وجه عمرو، فأخرت وجهاً وأقمت ما كان مضافاً مقامه، فارتفع بالابتداء، كما كان وجه مبتدأ، ولما تأخر أدى إلى حذف وجه من قولك: من وجه عمرو، وإقامة عمرو مقامه، فقلت: من عمرو، وإنما كان الأصل ذلك، لأن المتصف بزيادة الحسن حقيقة لیس الرجل إنما هو الوجه. (۱۲۲) هی أشد: و”قسوة“ نصب علی التمييز؛ لأن الإبهام حصل فی نسبة التفضیل إلیها، والمفضل علیه محذوف للدلالة علیہ أی أشد قسوة من الحجاره. (۱۲۳)
وقوله تعالى: ”صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ“ (۱۲۴) هنا (ومن) أحسن من الله صبغةً) هذا استفهام ومعناه: النفي، أی ولا أحد أحسن من الله صبغة. نز وأحسن هنا

لا يراى بها حقيقه التفصيل، إذ صبغة غير الله منتف عنها الحسن، أو يراى التفصيل، باعتبار من يظن أن فى صبغة غير الله حسناً، لا أن ذلك بالنسبة إلى حقيقة الشىء. وانتصاب صبغة هنا على التمييز، وهو من التمييز المنقول من المبتدأ. وقد ذكرنا أن ذلك غريب، أعنى نص النحويين على أن من التمييز المنقول تسمى زاً نقل من المبتدأ، والتقدير: ومن صبغته أحسن من صبغة الله: فالتفصيل إنما يجرى بين الصبغتين، لا بين الصابغين

نخلص مما سبق إلى أن: الرابط التفسيري المعنوى يأتي لبيان الجنس، ويرفع الإبهام فيها، وكلمة التي تكون تمييزاً تكون اسماً نكرة. ويأتى التمييز لرفع الإبهام والغموض للأعداد والمقادير والرابط التفسيري يجعل ارتباطاً قوياً وثيقاً بين المعانى على سبيل التبيين وإزالة الإبهام. ويأتى الرابط التفسيري بين المميز والتميز المفرد والجملة. وتميز الجملة يرفع الإبهام الذى يعترى الإسناد بين (الفعل والفاعل) أو التعديّة بين (الفعل والمفعول به).



﴿ الحواشى و الهوامش ﴾

- (١) - حميدة مصطفى، الدكتور، (دون سنة الطبع). نظام الارتباط والرابط فى تركيب الجملة العربية، القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر لو نجمان، ص: ١٦١
- (٢) - تمام حسان الدكتور، (١٩٨١م). الأصول، دراسة ايستمولوجيه لأصول الفكر اللغوى، القاهرة، دار الثقافة، ص: ٣٠
- (٣) - سيويه، ابو بشر عمرو بن قنبر، (١٩٩١م). الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون بيروت، دار الجيل، ج: ١، ص: ٣٢
- (٤). محمد حماسة الدكتور، (٢٠٠٣م). بناء الجملة العربية، القاهرة، دار غريب، ص: ٩٨
- (٥). سورة الرعد ١٣
- (٦) - تمام حسان الدكتور، الأصول، دراسة ايستمولوجيه لأصول الفكر اللغوى، ص: ٣٠
- (٧) - خديجة محمد الصافى، (دون سنة الطبع). نسخ الوظائف النحوية فى الجملة العربية، القاهرة، دار السلام، ص: ١٩٧
- (٨) - الجرجانى، عبد القاهر بن عبد الرحمن، (١٩٨٢م). دلائل الاعجاز، تحقيق: كاظم المرجان، بغداد، دار التراث للنشر، ص: ٦٤

- (۹) - المرجع السابق، ص: ۶۴
- (۱۰) - خدیجة محمد الصافی، نسخ الوظائف النحویة فی الجملة العربیة، ص: ۲۷۷
- (۱۱) - الأنصاری، ابو محمد جمال الدین بن یوسف ابن هشام، (دون سنة الطبع). شرح شذور الذهب، ص: ۱۶۱
- (۱۲) - حميدة مصطفى، الدكتور، نظام الارتباط والربط فی ترکیب الجملة العربیة، ص: ۱۶۶
- (۱۳) - سورة البقرة: ۷۳
- (۱۴) - السیرافی، حسن بن عبد الله المرزبان (۱۹۸۶م). شرح كتاب سيوييه، تحقيق: رمضان عبد التواب وآخرين، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، ص: ۶۶
- (۱۵) - محمد عيد، الدكتور (۱۹۸۲م). النحو المصنفی، القاهرة، مكتبة الشباب، ص: ۴۲۱
- (۱۶) - سبويه، الكتاب، ج: ۱، ص: ۳۴
- (۱۷) - ابن جنی، ابو الفتح عثمان، (دون السنة الطبع). الخصائص، تحقيق: عبد الحكيم بن محمد، القاهرة، المكتبة التوفيقية، ص: ۵۸
- (۱۸) - الرضى، محمد بن حسن، (دون سنة الطبع). شرح الشافية بن الحاجب، تحقيق: محمد محي الدين، القاهرة، مطبعة حجازي، ج: ۱، ص: ۸۶
- (۱۹) - ابن السراج، (۱۹۸۵م). الأصول فی النحو، تحقيق: عبد الحسن الفتلى، مؤسسة الرسالة، ج: ۱، ص: ۱۷۱
- (۲۰) - البقرة: ۱۷
- (۲۱) - ابن جنی، ابو الفتح عثمان، (۱۹۸۵م). اللمع فی العربیة، تحقيق: حامد مؤمن، بيروت، عالم الكتب، ص: ۷۲
- (۲۲) - البقرة: ۲۳۰
- (۲۳) - البقرة: ۳۲
- (۲۴) - الأندلسی، محمد بن یوسف بن علی (۱۹۹۲م). تفسیر البحر المحیط، السعودیة، مكتبة الايمان، ج: ۱، ص: ۲۳۴
- (۲۵) - المرجع السابق، ص: ۲۳۴، ۲۳۵
- (۲۶) - البقرة: ۱۲۸
- (۲۷) - الأندلسی، ابو حیان، تفسیر البحر المحیط، ج: ۱، ص: ۶۲۲
- (۲۸) - الزمخشري، ابو القاسم جار الله محمود بن عمر، تفسیر الکشاف، بيروت، لبنان، دار المعرفة، ج: ۱، ص: ۳۲۲

- (۲۹)- الأندلسی، ابو حیان، تفسیر البحر المحیط، ج: ۱، ص: ۶۲۲
- (۳۰)- السابق، ج: ۱، ص: ۶۲۲
- (۳۱)- محمد حماسة، الدكتور، بناء الجملة العربية، ص: ۱۴۳
- (۳۲)- السابق، ص: ۱۴۳
- (۳۳)- الزمخشري، شرح المفصل، ص: ۸۲
- (۳۴) - ابن السراج، (۱۹۸۵م). الأصول في النحو، ج: ۱، ص: ۱۵۹
- (۳۵) السابق، ج: ۱، ص: ۱۵۹
- (۳۶) - سيويه، أبو بشر عمرو بن قنبر، (۱۹۹۱م). الكتاب، ج: ۱، ص: ۳۴
- (۳۷)- ابن السراج، (۱۹۸۵م). الأصول في النحو، ج: ۱، ص: ۱۶۰
- (۳۸)- سورة النساء: ۶۴
- (۳۹)- سورة البقرة: ۳۲
- (۴۰)- الأندلسی، ابو حیان، تفسیر البحر المحیط، ج: ۱، ص: ۲۴۰
- (۴۱) الخراط، أحمد بن محمد (دون سنة الطبع). مُشكِل إعراب القرآن، ج: ۱، ص: ۶
- (۴۲) - سورة البقرة: ۲۸۵
- (۴۳)- سورة البقرة: ۱۳۸
- (۴۴)- سورة البقرة: ۸۳
- (۴۵)- الغلابيني، مصطفى بن محمد سليم، (۲۰۰۵م). جامع الدروس العربية، القاهرة، دار الحديث، ص: ۴۵۴
- (۴۶) - سورة البقرة: ۴۸
- (۴۷)- سورة البقرة: ۵۵
- (۴۸)- سورة البقرة: ۵۸
- (۴۹)- سورة البقرة: ۸۸
- (۵۰)- سورة البقرة: ۸
- (۵۱)- الخراط، أحمد بن محمد، مُشكِل إعراب القرآن، ج: ۱، ص: ۱۷
- (۵۲)- سورة البقرة: ۱۰۰
- (۵۳)- سورة البقرة: ۲۴۵

- (۵۴) - الزمخشري، المفصل، ص: ۸۷
- (۵۵) - حميده مصطفى الدكتور، نظام الربط والارتباط، ص: ۱۷۷، ۱۷۶
- (۵۶) - سبويه، الكتاب، ج: ۱، ص: ۳۶۷
- (۵۷) - المرجع السابق، ج: ۱، ص: ۳۶۸
- (۵۸) - الزمخشري، المفصل، ص: ۸۷
- (۵۹) - الأندلسي، ابوحيان، تفسير البحر المحيط، ج: ۱، ص: ۲۱۵
- (۶۰) - سورة البقرة: ۲۹
- (۶۱) - الأندلسي، ابوحيان، تفسير البحر المحيط، ج: ۱، ص: ۲۱۵
- (۶۲) - سورة البقرة: ۲۹
- (۶۳) - الأنصاري، ابو محمد جمال الدين بن يوسف ابن هشام، (دون سنة الطبع). قطر الندى وبل الصدى، ص: ۲۲۶
- (۶۴) - سورة البقرة: ۱۹
- (۶۵) - الأندلسي، ابوحيان، تفسير البحر المحيط، ج: ۱، ص: ۱۴۱
- (۶۶) - سورة البقرة: ۲۶۵
- (۶۷) - سورة البقرة: ۲۳۱
- (۶۸) - ابن جنى، ابو الفتح عثمان، اللمع فى العربية، ص: ۱۱۰
- (۶۹) - سبويه، الكتاب، ج: ۲، ص: ۳۰۸
- (۷۰) - الإفريقي، محمد بن مكرم بن على بن منظور بن منظور، (دون سنة الطبع). لسان العرب، مادة (ظرف)، الطبعة الاولى، دار صادر، بيروت
- (۷۱) - المرجع السابق، مادة (ظرف)
- (۷۲) - ابن يعيش، موفق الدين، (۲۰۰۱م). شرح المفصل، دار الكتب العلمية، بيروت، ج: ۲، ص: ۴۱
- (۷۳) - سبويه، (۱۹۹۱م). الكتاب، ج: ۳، ص: ۱۳۹
- (۷۴) - المرجع السابق، ج: ۱، ص: ۴۰۶
- (۷۵) - المبرد، ابو العباس محمد بن يزيد، (دون السنه الطبع). المقتضب، تحقيق: محمد عزيمة، بيروت، عالم الكتب، ج: ۴، ص: ۳۳۰

(٧٦)- انظر: بدر الدين حسن قاسم المرادى، الجنى الدانى فى حروف المعانى، ص: ٢٦٨

(٧٧)- سورة البقرة: ٤٨

(٧٨)- السمين الحلبى، شهاب الدين بن يوسف بن محمد، (١٩٩٤م). الدر المصون فى علوم الكتاب

المكنون، تحقيق: على محمد مصوض، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ج: ١، ص: ٣٣٥

(٧٩)- البقرة: ٣٥

(٨٠)- السمين الحلبى، الدر المصون فى علوم الكتاب المكنون، ج: ١، ص: ٣٣٥

(٨١)- سورة البقرة: ٦٢

(٨٢)- السمين الحلبى، الدر المصون فى علوم الكتاب المكنون، ج: ٢، ص: ١٤٦

(٨٣)- سورة البقرة: ١٥٠

(٨٤)- السمين الحلبى، الدر المصون فى علوم الكتاب المكنون، ج: ٢، ص: ١٤٦

(٨٥)- سورة البقرة: ٢٣

(٨٦)- الأندلسى، ابو حيان، محمد بن يوسف بن على (١٩٩٢م). تفسير البحر المحيط، ج: ١، ص: ١٦٥

(٨٧)- سيويه، الكتاب، ج: ١، ص: ٤٠٩

(٨٨)- الانصارى، ابن هشام جمال الدين بن يوسف، قطر الندى وبل الصدى، ج: ١، ص: ٧٧

(٨٩)- محمد حماسه، الدكتور، بناء الجملة العربية، ص: ١٢٢

(٩٠)- ابن جنى، اللمع فى العربية، ص: ١١٦

(٩١)- سورة البقرة: ١٩

(٩٢)- ابن جنى، اللمع فى العربية، ص: ١١٦

(٩٣)- سيويه، الكتاب، ج: ٣، ص: ٤١

(٩٤)- المرجع السابق، ج: ١، ص: ١٩٧

(٩٥)- محمد حماسه، الدكتور، بناء الجملة العربية، ص: ١٥٤، ١٥٣

(٩٦)- ابن جنى، اللمع فى العربية، ص: ١١٦

(٩٧)- سورة البقرة: ٦٠

(٩٨)- سورة البقرة: ٩١

(٩٩)- ابن جنى، (١٩٨٥م). اللمع فى العربية، ص: ١١٦

(١٠٠)- سورة البقرة: ٤١

- (۱۰۱) - المبرد، المقتضب، ج: ۴، ص: ۳۱۰
- (۱۰۲) - الجرجانی، دلائل الاعجاز، ص: ۱۱۴
- (۱۰۳) - محمد حماسة، الدكتور، بناء الجملة العربية، ص: ۱۵۸
- (۱۰۴) - ابن جنی، ابو الفتح عثمان، (۱۹۸۵م). اللمع فی العربية، ص: ۱۱۹
- (۱۰۵) - محمد عید، الدكتور، (۱۹۸۲م). النحو المصنفی، القاهرة، مكتبة الشباب، ص: ۴۷۷
- (۱۰۶) - مصطفى حميدة، الدكتور، نظام الربط والارتباط، ص: ۱۷۶، ۱۷۷
- (۱۰۷) - محمد حماسة، الدكتور، بناء الجملة العربية، ص: ۱۶۶
- (۱۰۸) - محمد رزق شعیر، الدكتور، الوظائف الدلالية للجملة، ص: ۱۷۵
- (۱۰۹) - سورة مريم: ۴
- (۱۱۰) - سورة القمر: ۱۲
- (۱۱۱) - محمد حماسة، الدكتور، بناء الجملة العربية، ص: ۱۶۸، ۱۶۹
- (۱۱۲) - سورة البقرة: ۱۰
- (۱۱۳) - سورة البقرة: ۲۱۱
- (۱۱۴) - الزمخشري، الكشاف، ج: ۱، ص: ۴۵۰
- (۱۱۵) - الأندلسی، ابو حیان، تفسیر البحر المحيط، ج: ۱، ص: ۴۴۵
- (۱۱۶) - سورة البقرة: ۵۱
- (۱۱۷) - الأندلسی، ابو حیان، تفسیر البحر المحيط، ج: ۱، ص: ۳۲۲
- (۱۱۸) - المرجع السابق، ص: ۳۷۰
- (۱۱۹) - سورة البقرة: ۶۰
- (۱۲۰) - الأندلسی، ابو حیان، تفسیر البحر المحيط، ج: ۱، ص: ۳۷۰
- (۱۲۱) - سورة البقرة: ۷۴
- (۱۲۲) - الأندلسی، ابو حیان، تفسیر البحر المحيط، ج: ۱، ص: ۴۲۴
- (۱۲۳) - الدر المصون، ج: ۱، ص: ۴۳۷
- (۱۲۴) - سورة البقرة: ۱۳۸

المصادر و المراجع

- (١) ابن السراج، ابو بكر بن السرى بن سهل، (١٩٨٥م). الأصول فى النحو، تحقيق: عبد الحسن الفتلى، مؤسسة الرسالة
- (٢) ابن السراج، ابو بكر بن السرى، (١٩٨٥م). الأصول فى النحو، تحقيق: عبد الحسن الفتلى، مؤسسة الرسالة
- (٣) ابن جنى، ابو الفتح عثمان، (دون السنة الطبع). الخصائص، تحقيق: عبد الحكيم بن محمد، القاهرة، المكتبة التوفيقية
- (٤) ابن جنى، ابو الفتح عثمان، (١٩٨٥م). اللمع فى العربية، تحقيق: حامد مؤمن، بيروت، عالم الكتب
- (٥) ابن يعيش، موفق الدين يعيش ابن على، (٢٠٠١م). شرح المفصل، دار الكتب العلمية، بيروت
- (٦) الانصارى، ابن هشام، ابو محمد جمال الدين بن يوسف، شرح شذور الذهب، دار الطلائع، القاهرة
- (٧) الانصارى، ابن هشام، ابو محمد جمال الدين بن يوسف، (دون سنة الطبع). قطر الندى وبل الصدى، دار الطلائع، القاهرة
- (٨) الأفريقى، ابن منظور، (دون سنة الطبع). لسان العرب، مادة (ظ ر ف) دار الاصدار، بيروت، الطبعة الاولى
- (٩) الأندلسى، ابو حيان، محمد بن يوسف بن على، (١٩٩٢م). تفسير البحر المحيط، السعودية، مكتبة الايمان،
- (١٠) الجرجانى، عبد القاهر بن عبد الرحمن، (١٩٨٢م). دلائل الاعجاز، تحقيق: كاظم المرجان، بغداد، دار التراث للنشر
- (١١) الخراط، أحمد بن محمد (دون سنة الطبع). مُشكِلُ إعراب القرآن، ج: ١، ص: ٦. (مكتبة لكهن)
- (١٢) الرضى، محمد بن حسن، (دون سنة الطبع). شرح الشافية بن الحاجب، تحقيق: محمد محى الدين، القاهرة، مطبعة حجازى
- (١٣) الزمخشرى، ابو القاسم جار الله محمود بن عمر، تفسير الكشاف، بيروت، لبنان، دار المعرفة
- (١٤) السيرافى، (١٩٨٦م). شرح كتاب سيبويه، تحقيق: رمضان عبد التواب وآخرين، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب
- (١٥) الغلايينى، مصطفى بن محمد سليم، (٢٠٠٥م). جامع الدروس العربية، القاهرة، دار الحديث،
- (١٦) المبرد، ابو العباس محمد بن يزيد، (دون السنة الطبع). المقتضب، تحقيق: محمد عزيمة، بيروت، عالم الكتب

- (١٧) المرادى، بدرالدين حسن قاسم، (١٩٧٦ء).الجنى الءانى فى حروف المعانى، تحقى: طه محس، مؤسسه الكتب للطباعه والنشر، عراق، جامعه بغداد
- (١٨) السمين الحلبى، شهاب الءىن بن يوسف بن محمد، (١٩٩٤م).الءر المصون فى علم الكتاب المكنون، تحقى: على محمد مصوض، بىروت، لىنان، ءارالكتب العلمىة
- (١٩) تمام حسان، الءكتور، (١٩٨١م).الأصول، ءراسه اىستمولوجىة لأصول الفكر اللغوى، القاهره، ءار الثقافة
- (٢٠) حمىءة، مصطفى، الءكتور، (ءون سنة الطبع). نظام الارباط والربط فى تركيب الجملة العربىة، القاهره، الشركه المصرىة العالمىة للنشر لونجمان
- (٢١) ءءءة محمد الصافى، (ءون سنة الطبع). نسخ الوظائف النحوىة فى الجملة العربىة، القاهره، ءار السلام
- (٢٢) سىوىه، أبو بشر عمرو بن قنبر، (١٩٩١م). الكتاب، تحقى: عبء السلام هارون بىروت، ءار الجىل
- (٢٣) محمد حماسه الءكتور، (٢٠٠٣م). بناء الجملة العربىة، القاهره، ءار غرىب
- (٢٤) محمد رزق شعىر، الءكتور، (٢٠٠٧ء). الوظائف الءلالىه للجملة العربىة، القاهره، كلىة الآءاب
- (٢٥) محمد عىء، الءكتور، (١٩٨٢م). النحو المصفى، القاهره، مكآبة الشباب
- (٢٦) مصطفى حمىءة، الءكتور، نظام الربط والارباط